

## في الواجهة

## استحقاق 2014 بين يدي رئيس المجلس

مماثل تشكو منه هو استقلالها. معظم ما يقوله أفرقاء 14 آذار أيضاً أن ليس للمجلس الاجتماع في جلسات اشتراعية في ظل حكومة مستقلة لا تستطيع المثول امامه، ولا يسعه في المقابل ممارسة صلاحياته من دون حكومة تتحمل تبعة المسؤولية السياسية امامه. باتوا يقولون الآن

انه يتعذر اجتماعها في مجلس الوزراء بسبب استقلالها تلك. والقول مرة ثانية أن ليس لها أن تمثل امام مجلس النواب بعدما فقدت مسؤوليتها عن ممارستها الصلاحيات من جراء الاستقالة. والقول مرة ثالثة انها ليست هي من يتسلم صلاحيات رئيس الجمهورية من جراء فراغ

قوى 8 و14 آذار يجمعون عليه، هو ان الوقت لم يعد كافياً لتأليف حكومة جديدة لأشهر قليلة. لم يعد الوقت بعيداً أيضاً لمباشرة الاشتباك على انتخابات الرئاسة، على صورة ما يجري مع الرئيس المكلف تمام سلام. اما الأشهر الخمسة الفاصلة عن انتخابات الرئاسة فتشير، في ظل تعثر تأليف الحكومة، الى مرحلة انتقالية تحضر للاستحقاق وتضعه سلفاً بين يدي فريقين رئيسيين:

اولهما رئيس المجلس نبيه بري الذي يصبح، مع بدء المهلة الدستورية، صاحب الاختصاص الحصري في إدارة الاستحقاق. من اليوم الاول يدعو المجلس الى انتخاب الرئيس الجديد، ويثابر على توجيه الدعوة كلما أخفق التمام ثلثي البرلمان. بين تشرين الثاني 2007 وایار 2008 وجه بري، للمرة الاولى في تاريخ الاستحقاق، 20 دعوة الى اجتماع المجلس، فلم يلبّ الثلثان. في الغالب لم تحتج الدعوة اكثر من مرتين اليها، بما فيها تلك التي رافقت اسوأ الازمات كانتخابات 1958 و1976 و1982 و1989، وصولاً حتى 2008. مرتين على التوالي قفز الفراغ فوق المهلة الدستورية الى ابعد منها.

يقصر الدور الاجرائي لرئيس المجلس على المهلة الدستورية لتوجيه الدعوة حتى اليوم العاشر الذي يسبق انتهاءها، ان ذاك يصبح المجلس في انعقاد حكومي. الا ان ذلك يعني حتماً تحول البرلمان هيئة ناخبة فحسب، وتعليق اي اجتماع للحكومة.

ثانيهما استمرار الحكومة المستقلة في ممارسة صلاحياتها حتى الدخول في المهلة الدستورية، على ان تتولى مجتمعة صلاحيات رئيس الجمهورية إن أخفق مجلس النواب في انتخاب خلف للرئيس ميشال سليمان حتى 25 ايار، وهو اليوم الاخير من ولايته. منذ استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي لم يتوقف السجالان السياسي والدستوري حيال دورها والصلاحيات المنوطة بها. بالقول مرة

ينحسر التفكير في تأليف الحكومة ليحلّ محلّه تفكير في استحقاق آخر لا يوحي من الآن بأنه أحسن حالاً، أو سيكون كذلك. لم يبقَ أمام انتخابات الرئاسة أكثر مما مضى من جهود تأليف الحكومة من دون التفاهم عليه. الأمر نفسه يجبه الاستحقاق الآخر: المواصفات والنصاب والدور

## نقولاً ناصيف

من اليوم الى 25 آذار 2014، موعد بدء المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس الجديد للجمهورية، خمسة اشهر ستكون المهلة القصوى المتاحة للاستمرار في جهود تأليف الحكومة والدوخان في الحلقة المفرغة. بعد اسبوعين ينقضي الشهر السابع على التكليف وسط عراقيل وعقبات لا تزال إياها منذ اليوم التالي للاستشارات النيابية، ومن غير آمال جدية بقرب التأييد قبل دخول المهلة الدستورية. لكن اليقين المقابل أن البلاد تنتقل عشية 25 آذار من استحقاق الى آخر، ومن يد الى اخرى، رغم أن الأفرقاء جميعاً، في العلن وفي السر، بكروا في الاستحقاق الرئاسي كأنه الوحيد الواقف غداً. بالتاكيد لا احد من الآن يتحدث عن مرشح، ولا المرشح نفسه. لا عن النصابين القانوني والسياسي، ولا عن مواصفات الرئيس الجديد. لا احد يتكلم على التمديد او التجديد للرئيس ميشال سليمان، ولا على سبل تفادي الفراغ قبل ان يقع. بل يبدو الشرط الوحيد الذي يكاد الأطراف في

## يا وديع الأمة ستبقى تغنيها

يقول المثل: ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع، إنما مطلق أو مطلق هذا المثل أصيبوا بالإحباط الشديد عندما رأوا عمالقة بقيت أرواحهم حية فينا مرتفعة، وما من قوة في العالم منتسبة إلى محور الأشرار استطاعت إسقاطها ومنعها من التغريد داخل نفوسنا، وكلماتهم ترددها السنننا. جبران، الريحاني، قبلان مركزل، رثيف خوري، عاصي ومنصور الرحباني، واليوم وديع الصافي. يغني وديع، «دخلك بعز البرد يا كانون دفي حبيبي مليح». نفذ أوامر وديع يا فصل العواصف وشلالات الثلوج، وأعد الفحمت الكبار إلى شهر آذار، ليدفا الأبرار، حررها من أقبية سياسات التجويع والإفقار والعار التي احتلتها وجعلت الزمهرير والقر يصبان جام غضبهما على المساكين والكادحين والفقراء الأحرار، أغنياء الضمير وأعداء الدمار، ويسكنان في أضلعهم. يغني وديع «حُييت يا طفل الحجارة في وطن طفل المغارة»، في فلسطين الحبيبية الأبية. لقد حولت أغنية وديع ذلك الطفل إلى مقاتل ومقاوم صنديد ضد من دسست أقدامهم الهمجية نهر الأردن ومن نهبت قبضات أبائهم المجرمة زيتون فلسطين المقدس وحولت مفعول الحجارة في يد ذلك الطفل إلى مفعول راجمة صواريخ ما زالت وستبقى تذكر الصهيوني المجرم بان القدس ستبقى في البال، لأنها العاصمة الأبدية لفلسطين. هذه الأغنية أثبتت فعلاً أن الحجارة وطفلها هما الملاك الحارس لقبر المسيح والمسجد الأقصى. لقد غنى وديع «الله معك يا بيت صامد في الجنوب»، وهي الأغنية التي ساهمت مساهمة فعالة أثناء الحملات الصهيونية بشحن المقاومين بالطاقة العرمرمية للدفاع عن قلعة صور كي تبقى شامخة في وجه المغنصبين والدفاع عن صخرة جبل عامل كي تستمر المخرز الذي يتحطم عليه أنصار القضم والضم والذود عن وادي الحجير بشراسة طاهرة كي يبقى عصياً على وحوش التلمود لمنعهم من تحويل لبنان نهائياً إلى أرض مبروكة تنتصب عليها جدران مباك سوداء تسجد أمامها منابر الرضوخ والذل والإذعان والاستجداء. غنى وديع لسوريا التي تواجهه اعنتى مؤامرة أميركية - صهيونية - أوروبية - خليجية - عثمانية - تكفيرية، وستبقى روحه تغني لكل سوري شريف وعربي حر «مثل الأسد خليك بالحملات»، وما هم أسود سوريا وحماة ديارها الأوفياء في الوطن العربي ينفذون كلمات تلك الأغنية. أيها الصافي الوديع، سينفذ الأبطال والشرفاء أمانك، وستبقى روحك حلقة لا تعرف طعم السقوط كمنصور سوريا لتستمر كلمات أغانيك وألحانها بتحطيم أسوار ساكس بيكو التقسيمية، ولتبقى أرض لبنان وسوريا والعراق وفلسطين ومصر أرضاً واحدة عصية على القضم والنهب، وجدار صدّ تحطم عليه سهام التعصب الديني والطائفي والمذهبيين وحراب التكفير.

ريمون ميشال هنود

## المشهد السياسي

## «14 آذار» تحدد موقفها من «التشريعية» بعد ل

للوصول الى حل. أما مضامين الحل فحددها زميله النائب أحمد فتفت بأنها لا تشمل الحكومة فحسب «فهناك موضوع المجلس النيابي وكيفية التعاطي في هذا المجلس»، معتبراً أنه «حتى الآن ليس هناك حل منطقي، لأن الرئيس بري يحاول أن يفرض التشريع حتى في ظل حكومة مستقلة». من جهته، رأى المكتب السياسي الكتائبي بعد اجتماعه الدوري برئاسة

القرار مع استقلالها؟»، مضيفاً: «بالطبع لا يسقط. هذا الأمر ينطبق على جدول أعمال الجلسة التشريعية الذي وافقت عليه هيئة مكتب المجلس». وفيما أشار عضو كتلة التنمية والتحرير النائب ميشال موسى إلى أن بري «حريص على أن يكون الحضور في الجلسة التشريعية يوم الأربعاء قوياً»، رأى عضو كتلة المستقبل النائب محمد الحجار أن هذا الإصرار يؤسس

اتصالات بجريها وفد من هذه القوى مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، علماً بأن التيار الوطني الحر سيقاطع الجلسة.

وفيما كان رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة وعد بري بحسم مسألة مشاركة الكتلة في الجلسة اليوم، أشاع النواب «الزرق» أجواءً توحي بعدم حضورهم الجلسة التشريعية إذا بقي جدول أعمالها الفضفاض على حاله، مكررين حجته السابقة بأنه لا يجوز التشريع في ظل حكومة تصريف الأعمال.

على عكس رأي بري في هذا المجال. ومن المقرر أن يلتقي بري لهذه الغاية في مكتبه في ساحة النجمة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والرئيس السنيرة. وفي السياق، قال عضو كتلة المستقبل النائب سرج طورسركيسيان: «اقترحنا على الرئيس بري أن يجمع هيئة مكتب المجلس للبحث في جدول أعمال جديد مع دخول المجلس النيابي في العقد التشريعي الثاني، إلا أنه لا يزال يتمسك برأيه وهو لن يتراجع عن موقفه»، فيما أيد رئيس لجنة الإدارة والعدل النائب روبير غانم موقف بري. وأكد أنه «لا حاجة لاجتماع هيئة المكتب للبحث في جدول أعمال جديد»، مستغرباً تمسك المعنيين بهذا الموقف. وسال: «إذا اتخذ مجلس الوزراء قراراً واستتقلت الحكومة، فهل يسقط هذا

لا يزال مصير الجلسة التشريعية في افتتاح العقد العادي للمجلس النيابي اليوم غير محسوم بانتظار ما ستقرره قوى 14 آذار، علماً بأن الرئيس نبيه بري يصّر على حضور جميع الفئات السياسية الممثلة في المجلس، فيما لن يطرأ جديد على اللجان وهيئة المكتب

تتجه الأنظار اليوم إلى الاجتماعات التي ستعقد في المجلس النيابي على هامش جلسة انتخابات اللجان النيابية وهيئة مكتب المجلس التي لن يقاطعها أحد، لمعرفة مصير الشق التشريعي من الجلسة التي ستعقب الشق الأول والمؤكد فيه أن القديم سيبقى على قدمه. وعقدت مجموعة من نواب وشخصيات 14 آذار اجتماعاً في منزل الرئيس سعد الحريري في وسط بيروت لمناقشة موضوع حضور الجلسة التشريعية، وتقرر أن يتخذ الموقف النهائي بعد

المهلة الدستورية أو انقضاء الولاية لا يعطيان دور الرئيس المكلف (هينم الموسوي)



## تجدد القصف على الهرمل

بعد أكثر من شهر تقريباً على استهداف بلدية اللبوة وزبود بخمسة صواريخ من قبل المجموعات المسلحة في جرد السلسلة الشرقية، استهدفت مدينة الهرمل عصر أمس بأربعة صواريخ «غراد». أحد الصواريخ التي أوضحت مصادر أمنية أن مصدرها السلسلة الشرقية في محلة «النعمة» في جرد القاع من الجهة السورية، سقط بالقرب من كتلة الجيش اللبناني ومؤسسة الصدر التربوية على طريق الهرمل - زغرين، والبقية في أحياء الدورة وفي أماكن مجاورة لعدد من المنازل، ما أدى إلى أضرار مادية وإحراق عدد من السيارات، من دون وقوع إصابات في الأرواح. وأشارت معلومات إلى أن الجيش السوري سارع إلى الرد على مصدر إطلاق الصواريخ، حيث سمع دوي قذائف في الجرد الشرقية المطل على الهرمل. ورجّحت أن يكون المصدر سيارات دفع رباعي مزودة بقاعدة إطلاق للصواريخ.